

بعد ريف حلب الغربي .. عين «النصرة» على أريحا ومعرة النعمان الجيش يواصل التصدي للإرهابيين بريفي حماة وإدلب



عناصر إرهابية تابعة لـ«النصرة» بعد طردها مسلحين من إدلب للاحتلال التركي من إدلب (عن الإنترنت)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس إحباط محاولات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية وحلفائه خرق «اتفاق إدلب» من المنطقة «المنزوعة السلاح» على حين واصل التنظيم مساعيه للسيطرة على مناطق وجود منافسيه من الميليشيات المسلحة عبر تحشيد صوب مدينتي أريحا ومعرة النعمان بريف إدلب الجنوبي.

وتصدت وحدات من الجيش لمجموعات إرهابية ترفع شارات «النصرة»، حاولت صباح أمس التسلل من المنطقة «المنزوعة السلاح»، إلى النقاط العسكرية في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي الشرقي للاعتداء عليها.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن وحدة من الجيش، استهدفت مجموعة إرهابية في محيط بلدة معركة بريف حماة الشمالي حاولت التسلل إلى نقطتها العسكرية، وقتلت العديد من مسلحيها وجرحت آخرين، على حين فرّ من بقي حياً.

كما استهدفت وحدة أخرى من الجيش بالأسلحة الرشاشة، مجموعة إرهابية من ميليشيا ما يسمى «كتائب العزة» تسللت من بلدة الطامنة باتجاه نقطة عسكرية بريف حماة الشمالي، وأوقعت مسلحيها بين قتل وجرح.

وأوضح المصدر أن وحدات أخرى من الجيش أفضلت محاولات تسلل مجموعات إرهابية من ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحريك»، من قطاع ريف إدلب في «المنزوعة السلاح» باتجاه نقاط عسكرية مثبتة على محيطها المراقبة، حيث استهدفتها الوحدات بالرشاشات المتوسطة والثقيلة، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

وأكد المصدر، أن الجيش ردّ على خروقات «النصرة» وميليشياتها لـ«اتفاق إدلب»، ودك بمدفعتها الثقيلة نقاطها في الطامنة وأطراف قرية الزكاة بريف حماة الشمالي، وفي تل خطرة وتل كلبة والزرزور بريف إدلب الجنوبي الشرقي، محققاً فيها إصابات مباشرة أدت إلى تدميرها بمن فيها من إرهابيين.

من جهته زعم «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الجيش فتح ثيران رشاشاته الثقيلة أمس على مناطق في قرية تل خزنة الواقعة في الريف الشرقي من إدلب بموازة قصفه لمناطق في محيط بلدة الطامنة وقرية الزكاة بريف حماة الشمالي ضمن المنطقة «منزوعة السلاح»، متناسياً أن «اتفاق إدلب» نص صراحة على خروج التنظيمات الإرهابية من «المنزوعة

السلاح» وهو ما لم ينفذ حتى اليوم.

وكانت مواقع إلكترونية معارضة أشارت إلى أن الجيش اشتبك مع «النصرة» أول من أمس قرب جمعية الزهراء غرب مدينة حلب.

من جهة ثانية، وعلى صعيد الاقتتال المتواصل بين «النصرة» من جهة ولـ«الوطن» أن «النصرة»، حشدت أمس العديد من مسلحيها في محيط مدينتي أريحا ومعرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، استعداداً لاقتحام المدينتين الخاضعتين لسيطرة ميليشيات «حركة أحرار الشام

لنقاط التماس» مع الجيش السوري، وذلك بعدما سيطرت على جميع معازل ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» في دارة عزة والأثارب، لتنسحب «زنكي» بدورها باتجاه منطقة عقيرين شمال حلب الخاضعة لميليشيات تابعة لنظام أروغان.

وبين المصدر الإعلامي السابق نفسه لـ«الوطن» أن «النصرة»، حشدت أمس العديد من مسلحيها في محيط مدينتي أريحا ومعرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، استعداداً لاقتحام المدينتين الخاضعتين لسيطرة ميليشيات «حركة أحرار الشام

الإسلامية» و«صقور الشام» التابعين لما يسمى «الجبهة الوطنية للتحريك»، وذلك عقب رفض الميليشيات تسليم المدينتين إلى «النصرة» التي بسطت نفوذها بالمنطقة، التي تحاك ضد أهل السنة» وذلك لتصفية جيادهم ونورتهم، على حد تعبيرها.

ودعا البيان من مساهم «العلماء والمناشخ الإسلاميين» وكان متزعمون من «أحرار الشام» و«صقور الشام»، اجتمعوا ليلة أول من أمس وقرروا مواجهة «النصرة» وعدم تسليمها أي منطقة، على حين أعلن مايسمى «فيلق الشام» التابع لـ«الجبهة الوطنية

البابا ينادي المجتمع الدولي لحل الأزمة السورية سلمياً

وكالات

وجه البابا فرنسيس أمس، نداء إلى المجتمع الدولي كي يعمل لحل الأزمة في سورية سلمياً، معرباً عن أمله أن يعود المهجرون السوريون إلى ديارهم عندما تتوافر الظروف الملائمة.

وجدد البابا فرنسيس، التذكير بضحايا الحروب التي تشهدها الساحة الدولية اليوم، لاسيما في سورية، وقال بحسب وكالة «أكي» الإيطالية للأنباء: «إني أوجه مرة جديدة نداء إلى الجماعة الدولية كي تعمل في سبيل حل سلمي للحرب».

وطالب البابا، مخاطباً اللقاء السنوي مع أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد لدى الكرسي الرسولي بمناسبة تبادل التهاني بحلول العام الجديد «بوضع حد لانتهاكات القانون الإنساني». ونوه البابا، بحسب النسخة العربية للخطاب المنشورة بموقع «أخبار الفاتيكان»، إلى «موجة النزوح الكبيرة وليدة الحرب السورية والتي أثرت على الدول المجاورة لاسيما الأردن

ولبنان البلدان اللذان استقبلا أعداداً هائلة من النازحين بروح الأخوة، ما تتطلب توضيحات جمة، على أمل أن يعود هؤلاء النازحون إلى ديارهم عندما تتوافر الظروف الملائمة».

كما تطرق البابا إلى الأوضاع التي يعاني منها المسيحيون في الشرق الأوسط، مشدداً على «ضرورة أن ينعم المسيحيون بمستقبل في المنطقة»، وحث السلطات على «ضمان أمن وسلامة المسيحيين كي يستمر هؤلاء في العيش بأوطانهم ليكونوا فيها مواطنين بكل معنى الكلمة».

وبحسب الوكالة، فإن كلمة البابا لم تخل من الإشارة إلى «التعاضد السلمي بين المسلمين والمسيحيين في مختلف مناطق الشرق الأوسط»، وقال: إنه «سيقوم في المستقبل القريب بزيارة بلدين، حيث أغلبية السكان مسلمون وهما المغرب والإمارات العربية المتحدة»، مضيفاً: إن الزيارتين ستشكلان «فرصة مهمة من أجل تعزيز الحوار ما بين الأديان والتعارف المتبادل بين مؤمني الديانتين».

شوا: سورية مصرة على تحرير كل أراضيها من الإرهاب ومن أي وجود أجنبي غير شرعي

وكالات

أكدت سورية إصرارها على تحرير كل أراضيها من الإرهاب وأي وجود أجنبي غير شرعي، ونوهت بمساعدة ومساندة الأصدقاء في تحقيق ذلك، والتقى نائب وزير الدفاع العماد محمود شوا في طهران أمس وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية العميد أمير حاتمي وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين، وذلك على هامش المؤتمر الدولي للأمن في غرب آسيا المنعقد في الجامعة الدفاعية العليا بطهران، بحسب وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية.

وأعرب حاتمي عن سروره للانتصارات التي حققتها الحكومة السورية، وقال: نتمنى أن تستمر انتصارات سورية ضد الإرهاب، من جانبها أشار العماد شوا إلى الانتصارات السورية، وقال: إن قواتنا مازالت مستمرة في انتصاراتها ضد أعداء الشعب السوري، وأكد أن الانتصارات ستستمر بمساعدة ومساندة أصدقائنا لتحرير كامل الأراضي السورية من الإرهاب والأعداء.

وفي تصريح للصحفيين قال شوا، وفق وكالة «سانا»: إن العلاقات السورية الإيرانية تاريخية ومتجددة وتشمل مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مضيفاً إن البلدين يأملان تعزيز هذه العلاقات والتعاون بينهما أكثر فأكثر.

وشدد على أن سورية مصرة على تحرير كل أراضيها من الإرهاب وأي وجود أجنبي غير شرعي.

إلى ذلك، ندد حاتمي في كلمته خلال المنققي، وفق وكالة «فارس» للأنباء، بسياسات أميركا في المنطقة، معتبراً أنها وصلت إلى طريق مسدود وأن السلام والاستقرار في المنطقة ليس ببعيد.

واعتبر أن النصر النهائي سيكون لحلف شعوب المنطقة، ونوه إلى أن التطورات التي وقعت خلال الأعوام الماضية دلت على أن الغرب لم يعد ركناً في إرساء الأمن في المنطقة وأن انسحاب أميركا من سورية يؤكد هذا الأمر.

من جهة أخرى، قال أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني في كلمة خلال المؤتمر، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن ممثلين أميركيين اثنين طلبا لقاءه خلال زيارته إلى أفغانستان في ٢٦ كانون الأول الماضي، وأضاف: «التقيتهما وقالوا: إن أميركا تريد التفاوض معكم، فقلت لهم إننا نرفض التفاوض معهم، لأنه لا معنى للتفاوض مع أميركا لأنه لا يمكن الثقة بها».

ونفى المسؤول الإيراني إرسال طهران أي رسالة أو مؤشرات بشأن التفاوض مع الولايات المتحدة، على حين أن الأخيرة «بعثت رسائل إلى إيران عبر وسائط وممثلين بشأن استعدادها للتفاوض».

وأضاف إن «الإستراتيجية الأميركية هزمت في سورية ووصلت إلى طريق مسدود، لذا لم يكن أمام واشنطن سوى الانسحاب».

وبخصوص مفاوضات إيران مع طالبان، قال: «طالبان تسعى لتوقيع اتفاقية سلام مع الحكومة الأفغانية، ونحن نسعى لمساعدة الحكومة الأفغانية في إحلال الاستقرار في أفغانستان». واستبعد شمخاني أن يؤدي الحوار بين طهران وطالبان إلى إجراء مفاوضات مع تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين.

وجاءت تصريحات شمخاني في رد غير مباشر على الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي قال مؤخراً إن إيران تغيرت وباتت تسحب قواتها من سورية واليمن، وذلك على خلفية الصعوبات الداخلية، مضيفاً إنه سيكون سعيداً بالتفاوض مع طهران.

بدوره، قال رئيس الجامعة العليا للدفاع الوطني في إيران العميد أحمد وحيد، في كلمته خلال المؤتمر، وفق وكالة «فارس»: «رغم أن الأميركيين أعلنوا عزمهم على الخروج من سورية ولكن ليس من المعلوم كثيراً أن يتم تنفيذ ذلك، ولو أنه لا تأثير لبقائهم أو خروجهم منها إذ أنهم هُزموا فيها».

شكر علما تعزية

فواز ووسيم الشيخ والزميل وضاح عبدربه وعائلاتهم وعموم آل الشيخ وأوطه باشي، وشبيب وعبدربه

يتوجهون بخالص الشكر والامتنان والتقدير لكل من واساهم بفقيدهم المربي الفاضل

الحاج مصطفى علي الشيخ

(أبو فواز)

سواء بالحضور أم من خلال الاتصال شخصياً أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ويخصون بالشكر:

السيدة **الدكتورة نجاح العطار** نائب رئيس الجمهورية العربية السورية

السيد هلال الهلال الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي

والسادة أعضاء القيادة المركزية للحزب: **يوسف الأحمد ومحسن بلال والسيدة هدى الحمصي**

الدكتورة بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية

سماحة الدكتور أحمد بدر الدين حسون المفتي العام للجمهورية العربية السورية

السيد نجدة أنزور نائب رئيس مجلس الشعب

الدكتور بشر يازجي المستشار في رئاسة الجمهورية

السادة وزراء النقل والنفط والسياحة

السيد محافظ مدينة حمص ورئيس اتحاد العمال

السادة الأمناء العامين للأحزاب السياسية في سورية، والسادة السفراء، والسادة أعضاء مجلس الشعب وضباط وصف ضباط الجيش

والقوات المسلحة العربية السورية، ورئيس رابطة المحاربين القداماء، وممثلي الفصائل الفلسطينية ومديري المؤسسات الإعلامية،

والإعلاميين والصحفيين، والفنانين نجوم الدراما السورية.

سائلين الرولى عز وجل ألا يفجعكم بعزير